



# اللغة والأدب

مجلة أكاديمية علمية يصدرها معهد اللغة العربية وأدائها - جامعة الجزائر-

العدد 15

أفريل 2001

ISSN: 1111 - 1143

---

تصنيف، إخراج، طباعة وتوزيع:

دار الحكمة



01 نهج أملاك كابرال - ساحة الشهداء - الجزائر

الهاتف/الفاكس: 71.24.58 (021)

الهاتف: 71.99.56 (021)

## □ هذا العدد

منذ بضع سنوات، عندما التقى زملاء من قسم اللغة العربية وآدابها (جامعة الجزائر) واقتروا تنظيم ملتقى حول علم النص، كان ذلك يبدو أمراً أقرب إلى المغامرة، خاصة في ظل الظروف التي كانت تعيشها الجزائر. لكن إصرار الزملاء وعزمهم وعملهم المتواصل جعل الفكرة-المغامرة تتحول إلى شيء يشبه التقليد الراسخ. فقد عقد الملتقى الأول والثاني والثالث، وطبعت أعمال تلك الملتقيات في أعداد متميزة من مجلة اللغة والأدب. وها هي مادة الملتقى الرابع، الذي عقد في وقته المحدد، تطبع في هذا العدد من المجلة، رغم أن صدور العدد تأخر لأسباب خارجة عن إرادة القائمين عليها؛ وهي أسباب كادت أن تعصف بها.

في الملتقى الرابع توسّعت قاعدة المشاركين، وكانت تلك توصية الملتقى الثاني؛ فشارك فيه، إلى جانب أساتذة من مختلف جامعات الوطن، أساتذة وباحثون من بلدان عربية شقيقة؛ ونرجو أن تتوسّع المشاركة في الملتقيات القادمة إلى باحثين من بلدان أخرى.

وقد خصّص الملتقى الرابع، وكانت تلك أيضاً توصية الملتقى الثالث، للمنهج السوسيوولوجي في تحليل النصوص. وكان الغرض من ذلك، التعريف ما أمكن بهذا المنهج ومحاولة رفع جزء من اللبس الذي أحاطته به كتابات كانت تجهله أو تتجاهله؛ ومن ثمّ تطوير التفكير حول هذا المنهج والاستفادة منه في معالجة النصوص، إلى جانب الاستفادة من مناهج أخرى.

سيجد القراء الكرام إذن في هذا العدد دراسات خصّص معظمها للمنهج السوسيوولوجي. تناول بعضها قضايا نظرية وحاول التعريف ببعض الاتجاهات.

وما أكثرها، التي اعتمدت هذا المنهج؛ وتم التركيز خاصة على غولدمان وبيتر تسيما والمدرسة السوسيو-نقدية وميخائيل باختين، بينما أهملت اتجاهات أخرى وأعلام آخرون، وما أكثرهم. وما كان يمكن لللتقنا أن يتناولهم كلهم في أيام معدودة. وعسى أن تسنح الفرصة في ملتقيات أخرى لتلافي هذا النقص.

لكن يجب التنويه بتخصيص الملتقى لداخلتين حول النياسة الأدبية والدراسة الأنثروبولوجية، وهو مجال قليلا ما يشار إليه في أقسام اللغة العربية وأدائها عندنا، ولا يكاد الطلبة بل أغلب الأساتذة، يعرفون شيئا كثيرا عنه، وهذا رغم أهميته الخاصة، ضمن المقاربات السوسيوولوجية، والفائدة الكبيرة التي يمكن أن تجنى منه في تحليل النصوص كما يبيّن ذلك مقال الأستاذ طيبي المخصّص لدراسة نص روائي جزائري.

وقد غطّت القسم الأكبر من أعمال الملتقى دراسات تطبيقية. تناول بعضها نصوصا من الأدب الجزائري والعربي الحديث؛ واجتهدت أخرى في تناول نصوص من الأدب العربي القديم وحاولت، بقدر كبير أو قليل من النجاح، دراسة تلك النصوص بالارتكاز إلى بعض المقاربات السوسيوولوجية والأدوات الاجرائية التي شحذتها هذه المدرسة. غير أن الحاجة إلى التعريف بهذه الأدوات رغم ذلك تظل كبيرة، فهي مجهولة عندنا إلى حدّ كبير.

لكن الملتقى لم يكن مخصّصا للمنهج السوسيوولوجي فحسب، بل قدّمت مداخلات أخرى على قدر من الأهمية، حاولت طرح بعض القضايا أو استفادات من الأدوات الاجرائية للسيمائية مع شيء من الانفتاح على المقاربة السوسيوولوجية في تناول نص تراثي. فكانت النتيجة مثيرة للاهتمام.

غير أن جانبا من المحاور المبرمجة في هذا الملتقى لم يلق الاهتمام الكافي، ونعني بذلك اللسانيات السوسيوولوجية؛ فلم تخصص لهذا المحور أكثر من

مداخلتين: احدهما نظرية حول الأسس اللسانية للمنهج السوسiolوحي في تحليل النصوص؛ والأخرى تطبيقية حول ظاهرة من الظواهر المميزة لهجة الجزائر العاصمة. ورغم أهمية هاتين المداخلتين، إلا أنّ هذا المحور لم يغطّ بالشكل الكافي. وهو نقص نرجو أن نتلافاه في مناسبات أخرى، ونحثّ الزملاء المختصّين في اللسانيات على المساعدة في التعريف بهذا الاتجاه واستغلاله استفلا مفيدا في معالجة النصوص. وستسعى لجنة الملتقى لسدّ هذا النقص ونقائص أخرى في ملتقيات قادمة.

## التحرير

# فهرس

03

كلمة العدد

1 - سوسولوجيا الأدب وسولوجيا الكتابة

06 الطاهر رواينية

2 - المنهج السوسيونقدي بين النظرية والتطبيق

20 محمد ساري

3 - فلسفة اللغة والمبدأ الحواري عند باختين

59 عبد القادر بوزيده

4 - المؤلف والنص في ضوء بعض الاتجاهات النقدية الحديثة

75 عبد المالك كجور

5 - العلامة الأدبية والدلالة السوسولوجية

83 يوسف الأطرش

6 - البحث في النياسة الأدبية: طبيعته وتداخلاته مع الدراسة الاجتماعية للأدب

105 عبد الحميد بورايو

7 - اختراع التاريخ في «اختراع القفار» بحث في انثروبولوجيا الأدب

130 محمد الطيبي

8 - سيميائية العتبات النصية

169 أحمد يوسف

- 9 - من دلالات تحولات لغة النص الروائي على فاعلية الزمان المجتمعي  
- نموذج الرواية الجزائرية
- 200 وجيه فانوس
- 10 - مشروع قراءة سيميائية في: إغاثة الأمة بكشف الغمة
- 251 رشيد بن مالك
- 11 - قراءة سوسيو-سياسية -دلالية في رسالة السقيفة لأبي حيان  
التوحيدي
- 267 عبد الرازق عيد
- 12 - رؤية العالم في الخطاب الصوفي
- 284 أمنة بلعلى
- 13 - الغزل العذري: رؤية سوسيلوجية
- 298 عبد المجيد زراقط
- 14 - دراسة ظاهرة اللائمة في الأدب الجاهلي
- 325 عبد القادر قرش
- 15 - المنهج الاجتماعي في النقد الأدبي العربي الجديد
- 336 عبد الله أبو هيف
- 16 - الكتابة ووهم المرجع
- 366 السعيد بوطاجين
- 17 - الأسس اللسانية للمنهج السوسيلوجي في تحليل النصوص
- 376 علي القاسمي
- 18 - مقارنة حول ألفاظ النداء في اللهجة العاصمية المعاصرة
- 392 عبد الرزاق عبيد
- 419 - توصيات الملتقى